البـاب الثـانـي

كـتـب أصـول الديـن

وفـيـه :

الفصـل الأول : كتب علوم القرآن.

الفصل الثاني : كتب العقيدة.

الفصل الثالث : كتب الفقه

الفصل الأول

كتب علوم القرآن

وفيه:

المبحث الأول: كتب تفسير القرآن.

المبحث الثاني: كتب أسباب النزول.

المبحث الثالث: كتب غريب القرآن.

المبحث الرابع: كتب طبقات القراء.

المبحث الخامس: كتب القراءات.

المبحث السادس: موارد أخرى.

الفصل الأول
كتب علوم القرآن

المراد بعلوم القرآن: العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن، من ناحية معرفة أسباب النزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن[١].

وقد عدّ السيوطي في الاتقان ثمانين نوعاً من أنواع علوم القرآن.

وسوف يقتصر الحديث في هذا الفصل على بعض الكتب المؤلفة فيه، وهي:

المبحث الأول: كتب تفسير القرآن

قال الزركشي: "التفسير علم يُفهم به كتاب الله المنزل على نبيّه صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه"[٢].

وقد صنّف فيه عدد كبير من التابعين، ومن بعدهم[٣].

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخه من بعض المصنّفين في تفسير القرآن، وهم:

---

(١) مناع القطان: (مباحث في علوم القرآن ١٥).

(٢) البرهان في علوم القرآن (١/١٠٤).

(٣) انظر: مرويات السمعاني في كتابه (التحبير)، وابن حجر في كتابه (المعجم المفهرس)، ففيهما ذكر لهذه المصنّفات.

[١٣٠] مُقَاتِل (ت ١٥٠ هـ)

كبير المفسّرين، أبو الحسن، مقاتل بن سليمان البلخي[١].

قال أبو حاتم: متروك الحديث[٢].

له كتاب "**التفسير**"[٣]، وصل إلينا[٤]، من رواية أبي صالح الهذيل بن حبيب الدنداني عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصين)، صرّح باسمه في موضع[٥]، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو السعود بن المجلي، واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: **(أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبدالخالق بن الحسن المعدل، نا عبدالله بن ثابت المقرئ، حدثني أبي، نا الهذيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان)**[٦].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٠١/٧).

(٢) الجرح والتعديل (٣٥٥/٨).

(٣) الخطيب: (تاريخ بغداد ١٤٣/٧، ٤٢٦/٩، ٧٨/١٤)، السمعاني: (التحبير ٥٥٥/١، الأنساب ٤٩٨/٢، مادة الدنداني).

(٤) انظر نسخه الخطية في (تاريخ التراث العربي ٦١/١/١).

(٥) تاريخ دمشق (٧٠/١١) تحقيق العمروي.

(٦) المصدر السابق (٧٠/١١-٧٣) تحقيق العمروي

(٢) أبو المظفر الأبيوردي، واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: **(كتب إليّ أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي، أخبرني فهر بن عبدالرحمن الصوفي، أنا أبو غانم حميد بن المأمون، أنا أبو بكر بن لال الفقيه، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، أنا أبو محمد عبدالله بن ثابت المقرئ، نا أبي، نا أبو صالح الهذيل بن حبيب الدنداني، عن مقاتل)**[١]. وتناول النصان تفسير بعض الآيات القرآنية.

[١٣١] سفيان (ت ١٦١هـ)

ابن سعيد بن مسروق...، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيّد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبدالله الثوري الكوفي المجتهد[٢].

له كتاب "**تفسير سفيان الثوري، رواية أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي**"[٣]، لم يصل إلينا كاملاً[٤].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٠ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي

---

(١) المصدر السابق (تراجم النساء ٤٥٣).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٧، ٢٣٠).

(٣) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢٣٧/٢، المعجم المفهرس، ق ٤٤ أ)، ورواه بسنده إلى علي بن حمزة، عن أبي القاسم بن الحصين، به، الروداني: (صلة الخلف ١٧٢) بنفس الإسناد.

(٤) طبع بتحقيق امتياز علي عرشي، بالمكتبة الرضوية برامبور في الهند، عام ١٩٦٥ م، وأعادت طبعه دار الكتب العلمية، بيروت / عام ١٩٨٣ م.

القاسم بن الحصين، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، نا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، نا سفيان**).

وتتناول النصوص تفسير ومعاني الآيات القرآنية، وبعضها أحاديث نبوية وآثار.

وتثبت المقارنة أنها من تفسير سفيان الثوري[١]، وبعضها من القسم المفقود الذي لم يصل إلينا[٢].

---

(١) قارن :

تاريخ دمشق	تفسير سفيان
(مج ١/١٣١)	(ص ١١٣، رقم ٢٨٩)
(عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٨)	(ص ٥١، رقم ٤٣)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٦)	(ص ١٠٧، رقم ٢٦٥)
(تراجم النساء ٣٦٨)	(ص ٧٧، رقم ١٤٦، ١٤٨)
(٦٢٨/٢)	(ص ١١١، رقم ٢٨١)
(٤٢٨/٦)	(ص ٧٧، رقم ١٤٥)
(١١٨/٧)	(ص ١١٥، رقم ٢٩٥)
(٦٠٣/١١)	(ص ٧٢، رقم ١٢٨، ص ٧١، رقم ١٢٧)
(٥٤٠/١٣)	(ص ٥٢، رقم ٤٤، ٤٥)
(٣٤/١٤)	(ص ٧٧، رقم ١٤٩)
(١٠١/١٤)	(ص ٩٨، رقم ٢٢٩)
(٨٤/١٨)	(ص ٧٦، رقم ١٤٣، ١٤٤)
(٩١/١٩)	(ص ١٠٦، رقم ٢٦٤)

(٢) تاريخ دمشق (٦٢٦/٢، ٦٥٢، ٢٨٨/٤، ٧٠٦/١١).

[١٣٢] عبدالرزاق بن همام (ت ٢١١ هـ)

ابن نافع، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحميري، مولاهم الصنعاني، الثقة الشيعي[١].

قال ابن عساكر: "أحد الثقات المشهورين، قدم الشام تاجراً"[٢].

وذكرت له المصادر كتاب "**التفسير**"[٣]، وصل إلينا[٤]، من رواية سلمة بن شبيب النيسابوري.

ويروي ابن عساكر تفسير عبدالرزاق عن خمسة من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم أحياناً، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، وهو الطريق الرئيسي. وعبّر عن طريقة تحمله بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر بن أبي الحديد، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا محمد بن حماد الطهراني، نا عبدالرزاق**).

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٩).

(٢) تاريخ دمشق (٢٩٦/١٠).

(٣) عياض: (الغنية ١٦٣، ١٧٩)، السمعاني: (التحبير ٥٥٦/١)، ابن خير: (فهرسة ٥٤-٥٦)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤١ ب)، ورواه بسنده إلى ابن عساكر، عن علي بن المسلم به، الروداني: (صلة الخلف ١٧٢) بنفس الإسناد.

(٤) طبع بعناية مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠هـ.

(٢) أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد به**).

(٣) أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد به**).

(٤) أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد به**).

(٥) أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد الشرابي، قال ابن عساكر في ترجمته: "قرأت عليه جزءاً من تفسير عبدالرزاق"[1]. وعبّر عن طريقة تحمله بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله بن الشرابي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد به**).

وقد اقتبس ابن عساكر من تفسير عبدالرزاق (١١٩ نصاً) تناولت تفسير ومعاني الآيات القرآنية، وأسباب النزول، وبعضها أحاديث نبوية وآثار تتعلق بقصص الأنبياء عليهم السلام.

وقد سلك عبدالرزاق في تفسيره طريقة المحدثين، فأسند رواياته إلى عدد من شيوخه، يبرز بينهم معمر بن راشد (٧١ نصاً)، وسفيان بن سعيد الثوري (١٠ نصوص)، وسفيان بن عيينة الهلالي (٣ نصوص).

---

(١) تاريخ دمشق (٦٨١/١٥).

وتثبت المقارنة أنها من تفسير عبدالرزاق[١]، وبعضها ليست منه، وثمة احتمال، وهو أن رواية محمد بن حماد أكمل من رواية سلمة بن شبيب.

[١٣٣] سُنَيْد (ت ٢٢٦ هـ)

الإمام الحافظ، محدّث الثغر، أبو علي حسين بن داود، ولقبه: سُنيد، المصيصي المحتسب، صاحب **التفسير الكبير**[٢].

قال أبو حاتم: صدوق[٣].

وقال أبو داود: لم يكن بذاك[٤].

---

(١) قارن :

تاريخ دمشق	تفسير عبدالرزاق
(مج ١/١٣٠، ٢٠١)	(ج ١، ق ٢، ص ٢٣٥، ٤٦)
(مج ١٠/٢٦٥، ٤٠٩، ٤٠٩)	(ج ١، ق ٢، ص ٢٤٣، ٢٠٩، ٢٠٩)
(عاصم - عائذ ٩٨)	(ج ١، ق ٢، ص ٣٥٦)
(تراجم النساء ٣٦٠)	(٧/٢)
(٦٤٤/٢)	(٤٤/١)
(١١٧/٧)	(٢٤٩/١)
(٣٠٥/١٩)	(١٣٦/٢)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٦٢٧).

(٣) الجرح والتعديل (٣٢٦/٤).

(٤) الخطيب: (تاريخ بغداد ٨/٤٣).

وقال النسائي: ليس بثقة[١].

قال ابن عساكر في ترجمة عمرو بن أحمد بن معاذ العنسي الداراني: حدث عن أبي موسى عمران بن موسى الطرطوسي بكتاب التفسير لسنيد بن داود، روى عنه ابنه أحمد بن عمرو[٢].

واقتبس ابن عساكر من كتاب التفسير لسنيد (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: **(أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الحافظ، أنا أبي أبو الحسين، أنا أبو الفضل العباس بن محمد، أنا أبو موسى. ح قال: وأنا عبدالله بن أحمد بن عمرو بن معاذ، أنا أبي أحمد، أنا أبي عمرو، أنا أبو موسى، أنا سنيد بن داود)**[٣].

وتناول النص تفسير قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾.

ولعبد العزيز بن أحمد الكتاني: "جزء فيه فضل شهر رمضان"[٤]، ولا أدري إن كان هذا النص من الجزء المذكور، أم أن ابن عساكر نقله من تفسير سنيد.

---

(١) الخطيب: (المصدر السابق ٨/٤٣).

(٢) تاريخ دمشق (١٣/٣٨٨).

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر: (ص ١٤٢٨، ١٤٣١).

[١٣٤] ابن دُحَيْم (ت ٣٠٣ هـ)

أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن، دُحَيْم، بن إبراهيم بن ميمون[١].

له كتاب "**التفسير**"[٢]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي محمد بن الأكفاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني، فيما شافهني به، أنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد الأنطاكي، والخضر بن علي بن منصور الضرير إجازة، قالا: أنا سعيد بن عبيدالله بن أحمد بن فطيس، أنا أبو الفتح المظفر بن أحمد بن برهان، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فطيس، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن؛ دُحَيْم**)[٣].

وتتناول النصوص آثاراً في فضل الشام.

[١٣٥] الجِعَابيّ (ت ٣٥٥ هـ)

الحافظ، البارع، العلاّمة، قاضي الموصل، أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم التميميّ البغدادي الجعابي[٤].

---

(١) تاريخ دمشق (١٩/٧).

(٢) الكتاني: (الوفيات، ٨٤).

(٣) تاريخ دمشق (١/١٤٠، ١٨١، ٣٠٨) تحقيق العمروي.

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٨٨/١٦).

قال الخطيب البغدادي: "وله تصانيف كثيرة في الأبواب، والشيوخ، ومعرفة الأخوة والأخوات، وتواريخ الأمصار. وكان كثير الغرائب، ومذهبه في التشيّع معروف"(١).

ويهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**التفسير المروي عن مالك**"(٢) أو "**جزء فيه التفسير المروي عن مالك**"(٣).

قال ابن حجر: "وأوّل الجزء: عن الزهري في قوله تعالى: ﴿ **وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ** ﴾، وآخره: ﴿ **الفلق** ﴾: الصبح(٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من التفسير المروي عن مالك للجعابي (١٢ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم الأسدي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، أنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي**)(٥).

---

(١) تاريخ بغداد (٣/٢٦).

(٢) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/٣٦٩) وذكر أنه من جمع علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، وقد رواه ابن حجر بسنده إلى نصر الله بن محمد المصيصي، عن ابن أبي العلاء، به، الروداني: (صلة الخلف ١٧٤) ونسبه للجعابي.

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤٣ ب) وذكر أنه من جمع أبي بكر الجعابي، ورواه بنفس الإسناد السابق.

(٤) المجمع المؤسس (٢/٣٧٠).

(٥) تاريخ دمشق (مج ١/١٣٢)، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١٢٤)، (عمر بن الخطاب ٤٠).

وإسناد الجعابي إلى مالك هو: حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا يحيى بن عبدك القزويني، نا خالد بن عبدالرحمن المخزومي، نا مالك.

وتتناول المقتطفات تفسير آيات قرآنية يغلب عليها الاختصار، وهي روايات مسندة.

[١٣٦] الوَاحِديّ (ت ٤٦٨ هـ)

الإمام، العلاّمة، الأستاذ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، صاحب التفسير، وإمام علماء التأويل[١].

وقد ذكرت له المصادر عدداً من الكتب[٢].

ويهمّنا منها في هذا الفصل: كتاب "**الوسيط**"، وصل إلينا[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤٩ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي محمد الخواري، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد الخواري، أنا**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٩، ٣٤٠).

(٢) ذكر له الذهبي أحد عشر كتاباً (المصدر السابق ١٨/٣٤٠، ٣٤١)، وأحصى له صفوت عدنان داودي ٢٤ كتاباً، انظر (مقدمته لكتاب الوجيز للمؤلف ١/٣١، ٣٢).

(٣) طبع منه الجزء الأول بتحقيق محمد حسن أبو العزم، ويحتوي على تفسير سورتي الفاتحة والبقرة، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، (مقدمة المحقق لكتاب الوجيز ١/٣١). وطبع أيضاً بتحقيق مجموعة من المحققين، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤١٥هـ.

أبو الحسن الواحدي).

وتتناول بعض النصوص تفسير بعض الآيات القرآنية، ومعظمها أحاديث نبوية، وآثار تتعلق بقصص الأنبياء وأخبارهم.

وقد استعمل الواحدي الإسناد في (٤٤ موضعاً)، ويبرز من شيوخه: أبو بكر أحمد ابن محمد الحارثي (١٠ نصوص)، وإسماعيل بن إبراهيم الواعظ (٤ نصوص)، وأبو سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروبي (٣ نصوص)، وأبو بكر أحمد بن الحسن الحيري (٣ نصوص). وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب "الوسيط" للواحدي[1].

(١) قارن :

تاريخ دمشق	الوسيط (دار الكتب العلمية)
(مج ١/٢٠٣)	(٤/٥٢٦)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٤)	(٤/٢٢١)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٤٨)	(٤/٣٣٣)
(عثمان بن عفان ٢٢٤)	(٣/٥٧٣)

المبحث الثاني: كتب أسباب النـــزول

عرّف السيوطي سبب النـــزول بأنّه: "ما نـــزلت الآيـــة أيـــام وقوعه"[١].

وهذا القيد "أيام وقوعه" يُعتبر شرطاً جوهريـــاً لبيـــان ســـبب النـــزول، وتمييزه عن الآيات التي نـــزلت للإخبار بالوقـــائع الماضـــية؛ كذكر قصة نوح، وعاد، وثمود، وبناء البيت، ونحو ذلك[٢].

وقال ابن دقيق العيد: بيان سبب النـــزول طريق قوي في فهـــم معاني القرآن[٣].

وقال ابن تيمية: معرفة سبب النـــزول يُعين على فهم الآية، فإنّ العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب[٤].

وقال الواحدي: ولا يحلّ القول في أسباب نـــزول الكتـــاب، إلاّ بالرواية والسماع ممّن شاهدوا التنـــزيل، ووقفوا على الأسباب، وبحثـــوا عن علمها، وجَدّوا في الطِلاب[٥].

---

(١) الاتقان (١/١٠١).

(٢) نور الدين عتر: (علوم القرآن الكريم ٤٦).

(٣) السيوطي: (الاتقان ١/٩٣).

(٤) المصدر السابق.

(٥) أسباب النـــزول (٤٣).

وقد اهتمّ العلماء بالتصنيف في أسباب النـــزول، ومن أقـــدمهم علي بن المديني (٢٣٤ هـــ)، ومن أشهرها كتاب الواحدي[١].

وقـــد استفـــاد ابـــن عساكـــر من مؤلف واحد صنّف في هذا الفنّ، وهو:

[١٣٦ م] الوَاحِديّ (ت ٤٦٨ هـــ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

له كتاب "**أسباب النزول**"[٣]، وصل إلينا[٤].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٩ نصاً)، ورواه عـــن شـــيخه أبي العباس الأرغياني، بلفظ: (**أخبرنا أبو العباس عمر بن عبدالله الأرغياني، أنا أبو الحسن الواحدي**).

وتتناول المقتطفات أسباب النـــزول.

---

(١) السيوطي: (الاتقان ١/٩٢).

(٢) انظر (ص ٤٢٩).

(٣) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه ق ١٦٨ أ) قال في ترجمة أبي العباس عمر بن عبدالله الأرغياني: "سمعت منه كتاب أسباب النـــزول للواحدي بروايته عنه".

(٤) طبع بتحقيق السيد أحمد صقر، دار القبلة، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، دمشـــق، عام ١٤٠٧هـــ.

وقد أسند الواحدي رواياته عن عدد من شيوخه، منهم: أبو بكر الحارثي (٧ نصوص)، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى (نصان)، وأبو سعد النصروبي (نصان).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب الواحدي: "أسباب النـــزول"[1].

(١) قـــارن:

تاريخ دمشق	أسباب النـــزول
(عثمان بن عفان ٢١٢)	(٣٢٣)
(٥٩٨/٣)	(١٩٦)
(٦٢٥/٦)	(٢٨٣)
(٤٠٧/٧)	(٣٤٤)
(٤٠٨/٧)	(٢٥٧)
(٥٥٦/٨)	(٤١٠)
(٥٥٩/٩)	(٥٢٤، ٥٢٥)

المبحث الثالث: كتب غريب القرآن

قال السيوطي: أفرده بالتصنيف خلائق لا يُحْصَون؛ منهم: أبو عبيدة، وأبو عمر الزاهد، وابن دريد، ومن أشهرها كتاب العزيزي[١].

وقال ابن الصلاح: وحيث رأيت في كتب التفسير: قال أهل المعاني، فالمراد به مصنّفو الكتب في معاني القرآن؛ كالزجاج، والفراء، والأخفش، وابن الأنباري[٢].

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخه من مصنِّفَيْن صنّفوا في هذا الفنّ، وهما:

[١٣٧] الزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ)

الإمام، نحوي زمانه، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السّري الزجّاج، البغدادي، مصنّف كتاب معاني القرآن، وله تآليف جمّة[٣].

وقد ذكر له الذهبي سبعة من مصنّفاته[٤].

ويهمّنا منها في هذا الفصل: كتاب "**معاني القرآن وإعرابه**"[٥]، وصل إلينا[٦].

---

(١) الاتقان (١/٣٥٣).

(٢) المصدر السابق.

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٣٦٠).

(٤) المصدر السابق.

(٥) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤٦ ب) ورواه بسنده إلى شهدة بنت أحمد، عن علي بن الحسين بن علي بن أيوب، به.

(٦) طبع بتحقيق عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، عام ١٤٠٨هـ.

قال الزجّاج في خطبة كتابه: "هذا كتاب مختصر في إعراب القرآن ومعانيه"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من معاني القرآن للزجّاج (نصاً واحداً) من طريق شيخه أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، بلفظ: (**حدثنا أبو الفضل بن ناصر لفظاً، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج**).

وتناول النصّ تفسير معنى كلمة الحواريين.

وتُثبت المقارنة أنّها من كتاب معاني القرآن[٢].

[١٣٨] العُزَيري[٣] (ت ٣٣٠ هـ)

الإمام، أبو بكر محمّد بن عُزير السجستاني المفسّر، مصنّف "غريب

---

(١) معاني القرآن وإعرابه (٣٩/١).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	معاني القرآن
(٢٧٩/١٩)	(٤١٧/١)

(٣) انقسم العلماء في ضبط "عزير" إلى فريقين، فقال بعضهم: هو بزايين معجمتين، وقال آخرون: آخره راء غير معجمة. واحتجّ كلّ فريق لقوله بأدلة، انظرها في مقدمة محقق كتاب غريب القرآن (١٠ وما بعدها).

القرآن"، كان رجلاً فاضلاً خيِّراً، ألّف الغريب في عدة سنين وحرّره، وراجع فيه أبا بكر بن الأنباري، وغيره[١].

وقد وصل إلينا كتاب[٢] "**غريب القرآن**" أو "**نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز**" للعزيزي، من رواية أبي أحمد عبدالله بن الحسين بن حسنون البغدادي، ورواه عن المؤلف أيضاً كلّ من: أبي عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز، وأبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري[٣].

أمّا عن منهج العزيزي في كتابه: فيُحدّثنا المؤلف في مقدمته، فيقول: "وبعد، فهذا تفسير غريب القرآن، أُلّف على حروف المعجم ليقرب تناوله، ويسهل حفظه على من أراده"[٤].

ثمّ بدأ كتابه بباب الهمزة المفتوحة، فالمضمومة، فالمكسورة، معتمداً التدرّج في قوة الحركات، ثمّ يفتتح باب الباء المفتوحة، فالمضمومة، فالمكسورة، وهكذا إلى آخر الحروف. وهو يسرد الكلمات القرآنية الغريبة البدايات تحت كلّ حرف على نسق ترتيب السور والآيات في القرآن الكريم، حتى إذا فرغ افتتح باباً لحرف آخر، وهكذا[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١٦/١٥).

(٢) طبع بتحقيق يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار المعرفة، لبنان، عام ١٤١٠ هـ، وطبع الكتاب قديماً. انظر مقدمة المحقق (٤٢).

(٣) يوسف مرعشلي: (مقدمة تحقيق كتاب غريب القرآن ٣٥).

(٤) غريب القرآن (٥٧).

(٥) يوسف مرعشلي: (مقدمة تحقيق كتاب غريب القرآن، ٥٧).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب غريب القرآن للعزيري في موضعين، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ.

(٢) أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي.

وجمع بين روايتيهما في موضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم قراءة، أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي، أنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطي، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز. ح وأخبرنا أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى، أنا أبو الحسين عبدالباقي بن فارس، أنا أبو أحمد عبدالله بن الحسين، قالا: أنا أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني**).

أما عن طبيعة النصين: فتناول أحدهما تفسير معنى: ﴿الحواريّون﴾، وتناول النص الآخر تفسير معنى أوزار الحرب التي وردت في قوله تعالى: ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ [(١)].

وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب غريب القرآن[(٢)].

---

(١) محمد: ٤.

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	غريب القرآن
(٦٧/٧)	(٨٢)
(٢٧٨/١٩)	(٢٠٠)

المبحث الرابع: كتب طبقات القراء

خصّ بعض المصنّفين القراء بمصنّف مستقلّ، ولعلّ أقدم من صنّف فيهم: خليفة بن خياط (٢٤٠ هـ) في كتابه "طبقات القراء"، وأبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي (٣٣٦ هـ) في كتابه "أفواج القراء"[(١)]، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤١ هـ) في كتابه "**طبقات القراء**"، وأبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني (٤٦٠ هـ) في كتابه "**طبقات القراء**".

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنّفين، وهم:

[٦ م] خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه[(٢)].

له كتاب "**طبقات القراء**"[(٣)]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، بلفظ: (**حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا**

---

(١) ابن العديم: (بغية الطلب ٢/٥٩٦).

(٢) انظر (ص ١١٧).

(٣) المزي: (تهذيب الكمال ١٠/٣٨٦)، حيث قال: "وذكره خليفة في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة"، ومثله عند ابن حجر: (تهذيب التهذيب ٤/١٦).

أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الزهري، أنا أبو الحسين محمد بن عبدالله ابن أخي ميمي الدقاق، أنا أبو القاسم منصور بن محمد بن الحسن الحذاء، أنا أبو بكر محمد بن يونس المقرئ، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقرئ، نا أبو علي الحسن بن محمد الحراني، نا شباب خليفة بن خياط).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول نصان عرض عطية بن قيس القرآن على أم الدرداء[١]، وتناول نص واحد عرض راشد بن أبي سكنة القرآن على أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع ثلاث مرات[٢]، وتناول نص واحد عرض شهر بن حوشب القرآن على ابن عباس سبع مرات[٣]، وتناول نص واحد تسمية القرّاء من أهل الشام[٤]. وقد استعمل خليفة الإسناد في ٤ مواضع منها.

وشيوخه الذين أسند عنهم: هشام بن عمار، ومحمد بن مصفى، وأبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ، وابن عقيل.

ويبدو من أحد النصوص أنّ خليفة اتبع في تنظيم مادة كتابه التنظيم على المدن.

---

(١) تاريخ دمشق (٥٧٢/٤).

(٢) المصدر السابق (١٧٨/٦).

(٣) المصدر السابق (١٣٩/٨).

(٤) المصدر السابق (١٣٩/٨).

[١٣٩] أبو عَمرو الدّاني (ت ٤٤٤ هـ)

الإمام، الحافظ، المجوّد، المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم، الأندلسي، القرطبي، ثمّ الدّاني[١].

ذكر له الذهبي سبعة عشر مصنّفاً[٢].

ويهمنا في هذا البحث كتابه "**طبقات القرّاء**"[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر في خمسة مواضع، نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**قال**)[٤]، و (**حكى**)[٥]، و(**ذكر**)[٦]، وصرّح في موضع باسمه بلفظ: (**حكى.. فيما قرأته في كتابه في طبقات القراء**)[٧].

وتتناول المقتطفات أسماء القرّاء، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومسموعاتهم، وتاريخ ومكان وفياتهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/٧٧).

(٢) المصدر السابق (١٨/٨٠، ٨١).

(٣) ابن خير: (فهرسة ٧٢).

(٤) تاريخ دمشق (١٤/٦٩٩).

(٥) المصدر السابق (١٥/٣٠٣).

(٦) المصدر السابق (٤/٤٥٥، ٤٥٦، ١٥/٢٣٤).

(٧) المصدر السابق (١٤/٧٣٧).

[١٤٠] البَاطَرقَاني (ت ٤٦٠ هـ)

الإمام الكبير، شيخ القرّاء، أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الأصبهاني الباطرقاني[١].

ذكر له الذهبي[٢] كتاب "**طبقات القراء**"، و كتاب "**الشواذ**".

وقد اقتبس ابن عساكر من الباطرقاني (٥ نصوص)، من طريق شيخه أبي عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلال، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني إجازة**)[٣].

وتتناول المقتطفات نصوصاً تتصل بالقراءات. وثمة احتمال أنها من أحد كتابيه المذكورين، وقد أسندها عن شيخه أحمد بن محمد بن يوسف ابن مردة، عن أبي الحسن علي بن داود الداراني المقرئ.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٢).

(٢) المصدر السابق، معرفة القراء الكبار (١/٤٢٥).

(٣) تاريخ دمشق (١٥/١٤٦، ١٨٧، ٢٣٤، ١٦/٥٧).

المبحث الخامس: كتب القراءات

أفرد بعض المصنّفين القراءات بمصنّف مستقلّ، ولعلّ أقدم من أفردها بمصنّف هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (١٨٩ هـ) في كتابه "**القراءات**"[١].

ثمّ توالت المصنّفات في القرون اللاحقة، فألّف فيها خلق، منهم: أبو عبيد بن سلام (٢٢٤ هـ)[٢]، وأبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار (٢٢٩ هـ)[٣]، وأبو العباس ثعلب (٢٩١ هـ)[٤]، وأبو الحسن محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان النحوي (٢٩٩ هـ)[٥]، وأبو بكر ابن مجاهد (٣٢٤ هـ)، وأبو بكر بن شجرة (٣٥٠ هـ)[٦]، وابن مهران (٣٨١ هـ)، وغيرهم.

وقد تناول المصنّفون في القراءات تراجم القراء في مقدمة كتبهم. وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنفين، وهم:

---

(١) ابن النديم: (الفهرست ٧٢)، الذهبي: (سير ١٣٣/٩).

(٢) ابن النديم: (المصدر السابق ٧٨).

(٣) المصدر السابق (٣٤).

(٤) المصدر السابق (٨١).

(٥) المصدر السابق (٨٩).

(٦) المصدر السابق (٣٥).

[١٤١] ابن مُجَاهِد (ت ٣٢٤ هـ)

الإمام، المقرئ، المحدّث، النحوي، شيخ المقرئين، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، مصنّف كتاب "السبعة"[١].

وقد وصل إلينا كتاب "**السبعة في القراءات**"[٢].

واقتبس منه ابن عساكر (٧ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، نا ابن مجاهد**).

وقد تناولت النصوص أئمّة القرّاء في المدينة، والشام، والكوفة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وأحياناً ولاءهم، وأساتذتهم في القراءة، ومكانتهم.

وتُثبت المقارنة أنها من كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد[٣].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٢).

(٢) طبع بتحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة.

(٣) قارن :

تاريخ دمشق	كتاب السبعة
(عبدالله بن سالم - عبدالرحمن بن أبي عائشة ٢٦٥)	(٨٥)
(١٨/٣٦٧، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٨، ٣٦٨)	(٥٦، ٥٧، ٥٧، ٥٧، ٥٨)

[١٤٢] ابن مِهْرَان (ت ٣٨١ هـ)

الإمام، القدوة، المقرئ، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني الأصل النيسابوري[١].

قال الحاكم أبو عبدالله: "كان إمام عصره في القراءات"[٢].

وقد صنّف ابن مهران عدداً من المصنّفات[٣]، تناولت القرآن وعلومه.

ويهمّنا منها: كتاب "**الغاية في القراءات العشر**"[٤]، وصل إلينا[٥].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٨ نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري.

(٢) أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/٤٠٦).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٦/٤٠٧).

(٣) محمد غياث الجنباز: (مقدمته لكتاب الغاية ص ١٦-١٩).

(٤) الذهبي: (سير ١٦/٤٠٦)، ابن الجزري: (غاية النهاية ١/٤٩، النشر في القراءات العشر ١/٨٩، ٩٠)، ورواه بسنده إلى المؤيد بن محمد الطوسي، وزينب بنت عبدالرحمن الشعرية، عن زاهر، به، الروداني: (صلة الخلف، ص ٣١١) بسنده إلى المؤيد بن محمد، به.

(٥) طبع بتحقيق محمد غياث الجنباز، الرياض، عام ١٤٠٥هـ.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(أخبرنا أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران)**.

وتتناول المقتطفات أسانيد ابن مهران في القراءات؛ وهي قراءة عاصم، رواية الشموني عن الأعمش، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، ورواية محمد بن غالب، عن الأعمش، ورواية البرجمي عن أبي بكر، عن عاصم، ورواية حفص عن عاصم. وقراءة عبدالله بن عامر، رواية ابن ذكوان. وقراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب الغاية لابن مهران[1].

[١٤٣] أحمد بن محمد (ت ٣٩٣ هـ)

ابن أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو علي الأصبهاني، المقرئ، الإمام، شيخ القرّاء بدمشق في وقته. قرأ على أبي بكر النقاش، وزيد بن علي الكوفي، وجماعة كثيرة، وصنّف كتباً في القراءات، وسمع الحديث الكثير، وأكثر الترحال[2].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الغاية في القراءات
(عاصم - عائذ ١١، ١٢، ١٣، ١٤)	(٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢)
(٥٦/١٦)	(٤٣، ٤٤)
(٣٦٧/١٨)	(٢٣، ٢٤)

(٢) الذهبي: (معرفة القراء الكبار ٣٧٤/١)، وانظر ابن الجزري: (غاية النهاية ١٠١/١).

ذكرت له المصادر كتاب "**تلخيص قراءات الشاميين**"[١].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٦ نصاً)، منها (٧ نصوص) نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر**)[٢]، وبقيتها أوردها من طريق شيخه أبي القاسم علي بن إبراهيم العلوي، بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني بدمشق**)[٣].

والنسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط المؤلف، كما يدلّ قوله: (**ذكر.... فيما قرأته بخطه**)[٤]، و(**قرأت بخط...**)[٥].

وصرّح ابن عساكر باسم الكتاب في موضع واحد، بلفظ: (**تلخيص قراءات الشاميين**)[٦].

وتتناول النصوص قراءات الشاميّين، وأحياناً تذكر تراجمهم، وأسانيدهم بالقراءة.

---

(١) الكتاني: (ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٧٢)، ابن عساكر: (تاريخ دمشق ١٦١/١٥).

(٢) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢١٨)، (٢٣٣/٢، ٢٣٥).

(٣) المصدر السابق (٣٧/١٦، ٣٧٦/١٨).

(٤) المصدر السابق (٦٧٢/١٠).

(٥) المصدر السابق (مج ٢١٤/١)، (٥٦/١٦).

(٦) المصدر السابق (١٦١/١٥).

وقد استعمل أبو علي الأصبهاني الإسناد في (٤ مواضع)، جميعها عن شيخه سليمان بن أحمد الطبراني.

المبحث السادس: موارد أخرى

ثمّة مباحث أخرى في علوم القرآن، أفردها بعض المؤلفين بمصنّف.

وقد استفاد ابن عساكر من مصنِّفَين منهما، وهما:

[١٤٤] أبو بكر بن أبي داود (ت ٣١٦ هـ)

عبدالله بن سليمان بن الأشعث، الإمام، العلاّمة، الحافظ، شيخ بغداد، أبو بكر السجستاني، صاحب التصانيف....، وكان من بحور العلم، بحيث أن بعضهم فضّله على أبيه[١].

قال أبو الشيخ الأصبهاني: "وكان عالماً بالأنساب، والأخبار، والعلل، والمغازي، قد عمل في كلّ فنّ من العلوم"[٢].

وقد ألّف ابن أبي داود عدداً من الكتب[٣].

ويهمّنا منها كتاب "**المصاحف**"[٤]، وصل إلينا في خمسة أجزاء حديثية[٥]، وهو من رواية أبي عمرو عثمان بن محمد الأدمي عنه.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٢١، ٢٢٣).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٥٣٣).

(٣) انظر مقدمة عبدالغفور عبدالحق حسين لمسند عائشة للمؤلف (٣٧-٤١).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٢٣، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤٢ ب، المجمع المؤسس ١/٢٠٩، ٣٣٠)، ورواه بسنده إلى أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي، عن ابن المسلمة، به.

(٥) طبع بتحقيق آرثر جفري في ليدن بهولندا عام ١٩٣٧، وطبع بدار الكتب العلمية في بيروت عام ١٤٠٦هـ.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٨ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي، نا بو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي، نا أبو بكر بن أبي داود**).

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بكتاب الله العزيز؛ كجمعه وكتابته في عهدَيْ أبي بكر وعثمان، واتفاق الصحابة مع عثمان، ودور زيد بن ثابت في كتابة المصحف، وكراهية ابن مسعود ذلك ثمّ رضاه، وما ورد في تجزئة المصحف، وعرضه بعد كتابته، وأخذ الأجرة على كتابة المصاحف، وبيع المصاحف وشرائها.

ولم يستعمل ابن أبي داود الإسناد في موضعين، وأسند بقية النصوص عن عدد من شيوخه؛ منهم: عمّه محمّد بن الأشعث، وهارون ابن إسحاق، ويحيى بن حكيم، ويونس بن حبيب؛ أسند عن كلّ واحد منهم (٣ نصوص)، وعبدالله بن الصباح، وأحمد بن سنان، وأحمد بن منصور بن سيّار، ومحمد بن يحيى؛ أسند عن كل واحد منهم (نصين).

وتُثبت المقارنة أنها من كتاب المصاحف[1].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المصاحف
(مج ١/١٩٠)	(٣٤)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢١٩)	(١٥٩)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٨٤، ٨٥، ٨٧)	(١٦، ١٤، ١٥)
(عثمان بن عفان ١٥٠، ٢٣٣، ٣٣٦)	(٢٥، ١١، ٢٣)

وكتاب "**شريعة المقارئ**"[١]، ذكر ابن حجر أنه في مجلد ضخم[٢]، وهو مفقود.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٨ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم :

(١) أبو نصر أحمد بن محمد الطوسي.

(٢) أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر الزاغوني.

وهما الطريقان الرئيسيّان، وجمع بين روايتيهما، وعبّر عنها بلفظ: (**أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد الطوسي، وأبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني، قالا : أنا المبارك بن عبدالجبار، أنا أبو بكر محمد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصيدلاني، أنا عمر بن محمّد بن سيف، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث**)[٣].

(٣) أبو حفص عمر بن ظفر المغازلي، اقتبس من طريقه في موضعين، بلفظ: (**أنبأنا أبو حفص عمر بن ظفر المغازلي، أنا المبارك بن عبدالجبار، أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن موسى الساموجي،**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٢٣)، بن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤٥ ب) ورواه بسند إلى أبي الفضل بن ناصر، عن المبارك عبدالجبار، به، الروداني: (صلة الخلف ص ٢٧٤) بنفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ دمشق (مج ٢/٤٩، ٥٢)، (١٦/٤٥٨).

أنا عمر بن محمد بن سيف إجازة، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث)[١].

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بمناهج وطرق القرّاء في تدريس كتاب الله عز وجل.

وقد استعمل ابن أبي داود الإسناد في ٢٦ موضعاً، ويبرز من شيوخه الذين أسند عنهم: محمد بن وزير (٤ نصوص)، وعمرو بن عثمان (٤ نصوص)، ويونس بن حبيب (٣ نصوص).

[١٤٥] ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)

الإمام، الحافظ، اللغوي، ذو الفنون، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار ابن الأنباري المقرئ النحويّ[٢].

قال أبو بكر الخطيب: "كان ابنَ الأنباري صدوقاً ديّناً من أهل السنّة، صنّف في علوم القرآن، والغريب، والمشكل، والوقف والابتداء"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن الأنباري (٤ نصوص)، أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو بكر الأنصاري.

---

(١) المصدر السابق (٦/٣١٨، ٨/٤٠١).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٤).

(٣) تاريخ بغداد (٣/١٨٢)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٥/٢٧٥، ٢٧٦).

(٢) أبو محمد بن صابر.

وجمع بينهما بلفظ: (**أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي وغيره، عن أبي إسحاق البرمكي. ح وأنبأنا أبو محمد بن صابر وغيره، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا عمر بن إبراهيم الفقيه، أنا محمد بن العباس الخزاز، ثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار**)[1].

وتتناول المقتطفات روايات تتصل بالقرآن الكريم، تناول نصّان منها مشكل القرآن، فلعلّ مصدر هذه الروايات كتاب مشكل القرآن لابن الأنباري.

(١) تاريخ دمشق (٢٣/٤١١، ٤١٢، ٤١٣) تحقيق العمروي. □